نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

حسنت نظم الشعر في أوصافها ... إذ قبحت لك في الهوى أفعالها) .

(يا حسن ليلة وصلها ما ضرها ... لو أتبعت من بعدها أمثالها) .

(لما سكرت بريقها وجفونها ... أهملت كأسك لم ترد إعمالها) .

(هذا الربيع أتاك ينشر حسنه ... فافسح لنفسك في مداه مجالها) .

(واخلع عذارك في البطالة جامحا ... واقرن بأسحار الهنا آصالها) .

(في جنة تجلو محاسنها كما ... تجلو العروس لدى الزفاف جمالها) .

(شكرت أيادي للحيا شكر الورى ... شرف الملوك همامها مفضالها) .

(وصميمها أصلا وفرعا خيرها ... ذاتا وخلقا سمحها بذالها) .

(الطاهر الأعلى الأمين المرتضى ... بحرالمكارم غيثها سلسالها) .

(حاز المعالي كابرا عن كابر ... وجرى لغايات الكرام فنالها) .

(إن تلقه في يوم بذل هباته ... تلق الغمائم أرسلت هطالها) .

(أو تلقه في يوم جرب عداته ... تلق الضراغم فارقت أشبالها) .

(ملك إذا ما صال يوما صولة ... خلت البسيطة زلزلت زلزالها) .

(فبسيبه وبسيفه نلت المنى ... واستعجلت أعداؤه آجالها) .

(الواهب الآلاف قبل سؤالها ... فكفى العفاة سؤالها ومطالها) .

(القاتل الآلاف قبل قراعها ... فكفى العداة قراعها ونزالها) .

(إن قلت بحر كفه قصرت إذ ... شبهت بالملح الأجاج نوالها) .

(ملأ البسيطة عدله وأمانه ... فالوحش لا تعدو على من غالها) .

(وسقى البرية فيض كفيه فقد ... عم البلاد سهولها وجبالها) .

(جمع العلوم عناية بعيونها ... آدابها وحسابها وجدالها) .

(منقولها معقولها وأصولها ... وفروعها تفصيلها إجمالا) .

(فإذا عفاتك عاينوك تهللوا ... لما رأوا من كفك استهلالها)